

صيد القرش المفرط ينعكس في القائمة الحمراء المحدثّة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة الخبراء يدعون إلى التحرك من أجل الحماية فيما تُصنّف مزيد من الأنواع في خانة الأنواع المهدّدة

لندن، 21 آذار/مارس 2019. أصدرت المجموعة المتخصصة في أسماك القرش (SSG) التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) اليوم تقييمات محدّثة للقائمة الحمراء بشأن 58 نوعاً من أسماك القرش والراي، صنّف 17 نوعاً منها في خانة الأنواع المهدّدة بالانقراض. وتندرج النتائج في إطار مشروع عالمي لتقييم نزعات الأسراب استناداً إلى سلسلة من ورش العمل التخصصية، وقد ركّزت ورشة العمل الأولى على الأنواع الأسترالية فضلاً عن الأنواع المحيطية الموجودة في مختلف أنحاء العالم.

وفي هذا الصدد، قال البروفسور نيكولاس دولفي من جامعة سايمون فرايزر، وهو رئيس مشارك للمجموعة المتخصصة في أسماك القرش: "النتائج التي توصلنا إليها مقلقة لكنها ليست مفاجئة، فأسمك القرش التي هي على وجه الخصوص بطيئة النمو ومطلوبة جداً وغير محميّة من الصيد الجائر، هي عادةً الأكثر عرضةً للتهديد"، مضيفاً: "قرش ماكو ذو الزعنفة القصيرة (Shortfin Mako Shark) المعروف بسرعته ورمزيته هو مصدر القلق الأكبر في هذا الإطار، فقد صنّفناه، وفقاً لتقييماتنا، في خانة الأنواع المهدّدة استناداً إلى الاستنزاف الخطير في أعداده في مختلف أنحاء الكرة الأرضية، ومنها تراجع أعداده بنسبة 60% في الأطلسي على امتداد نحو 75 عاماً".

كذلك صنّف قرش ماكو ذو الزعنفة الطويلة (Longfin Mako Shark) في خانة الأنواع المهدّدة. يقطع قرش ماكو مسافات طويلة أثناء هجرته، ولا يتكاثر إلا عند بلوغه مرحلة متقدّمة من سن المراهقة، ويكتسب قيمة وأهمية في عدد كبير من البلدان للحومه وزعانفه؛ لكنه لا يخضع لأي كوتا دولية تُحدّد الكميات المسموح بصيدها. وقد انعكست أهمية إدارة المصايد في التقييمات الـ41 المحدثّة للقائمة الحمراء الخاصة بأسمك القرش والراي في أستراليا التي تُعتبّر من الدول الرائدة عالمياً في حماية القرش.

يقول الدكتور بيتر كاين من جامعة تشارلز داروين، والذي يشغل منصب منسق القائمة الحمراء في المجموعة المتخصصة في أسماك القرش: "صنّف أكثر من نصف الأنواع الأسترالية التي جرى تقييمها في خانة الأقل إثارة للقلق، لا سيما بفضل فرض حدود على الكميات المسموح بصيدها". يتابع: "أسمك القرش الأسترالية التسع التي لا تزال معرّضة لخطر شديد هي في معظمها أنواعٌ تعيش في المياه العميقة، وهي بطيئة النمو

بطريقة استثنائية وبالتالي غير مجهزة كما يجب لتحمل ضغوط الصيد حتى الأكثر ضآلةً بينها. وعلى وجه الخصوص، صُنّف القرش الشوكي الأخضر العيّن (Greeneye Spurdog)، الذي تمتد فترة الحمل لدى أنثاه لنحو ثلاث سنوات وتُعتبر الأطول في عالم الحيوانات، في خانة الأنواع المهدّدة.

أما أنواع القرش والراي المحيطية التي تبين أنها موجودة بأعداد سليمة نسبياً (المصنّفة بأنها أقل إثارة للقلق) فتتألف بصورة أساسية من أنواع غير مطلوبة لقيمتها الغذائية، مثل سمك الراي اللساع الذي يعيش في البحار العميقة (Pelagic Stingray)، و/أو الأنواع التي تعيش في الأعماق السحيقة حيث لا تصل معدّات الصيد، مثل القرش عظيم الفم (Megamouth Shark).

يقول سونجا فوردهام، نائب رئيس المجموعة المتخصصة في أسماك القرش الذي يعمل في إطار "المشروع الدولي لمناصري القرش" (Shark Advocates International)، وهو مشروع من تنفيذ "مؤسسة المحيط": "تستمر التهديدات المحدقة بأسماك القرش والراي بالتعاظم، ومع ذلك لا تزال البلدان حول العالم تتخلف إلى حد كبير عن الوفاء بالتزاماتها في حماية هذه الأنواع، لا سيما في ما يتعلق بالحدود الأساسية التي يجب أن تُفرض على المصيد". ويلفت إلى أنه "في سبيل وقف التدهور والسماح لأسماك القرش والراي بتحقيق المعافاة، تدعو المجموعة المتخصصة في أسماك القرش إلى المبادرة فوراً إلى فرض حدود وطنية ودولية على صيد الأسماك، بما في ذلك الحظر الشامل لتفريغ تلك الأنواع المصنّفة، بحسب التقييم، بـ'المهدّدة' أو 'المهدّدة بشدة'. ثمة حاجة ملحة للتحرك".

للتواصل الإعلامي: باتريسيا روي، patricia@communicationsinc.co.uk، هاتف: 696 905 907

+34

ملاحظات إلى المحررين

للاطلاع على التقييمات الجديدة للقائمة الحمراء عن أسماك القرش الأسترالية والمحيطية، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: www.iucnredlist.org.

الأنواع المصنّفة في الخانات الآتية، "معرّضة للخطر" (Vulnerable)، أو "مهْدّدة" (Endangered)، أو "مهْدّدة بشدّة" (Critically Endangered)، في القائمة الحمراء التي يضعها الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، تُعتبر مهْدّدة بالانقراض. لقد انتقل قرش ماكو ذو الزعنفة القصيرة (Isurus oxyrinchus) وقرش ماكو ذو الزعنفة الطويلة (Isurus paucus) من خانة الأنواع المعرّضة للخطر إلى خانة الأنواع المهْدّدة، ما يُشير إلى أنهما يواجهان خطراً أكبر بالانقراض. لكن هذا التغيير يُعتبر "غير أصيل" (non-genuine)، وفقاً لمصطلحات الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، والمقصود بذلك أنه يستند إلى معلومات جديدة لم تكن متوافرة خلال التقييم السابق.

تتألف المجموعة المتخصصة في أسماك القرش (SSG) التابعة للجنة بقاء الأنواع (Species Survival Commission) في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) من 174 خبيراً ينتمون إلى 55 بلداً، وتسعى إلى حماية أسماك القرش والراي والكايميرا، وإدارتها، والعمل عند الاقتضاء من أجل تحقيق معافاتها، وذلك عبر تأمين الخبرات التقنية والعلمية التي تُتيح التحرك: www.iucnssg.org.

يعمل "المشروع العالمي للنزعات الخاصة بأسماك القرش" (Global Shark Trends Project) على تقييم خطر الانقراض لدى جميع أسماك القرش والراي والكايميرا بحلول سنة 2020: www.iucnssg.org/global-shark-trends-project.html. تتولى إدارة المشروع جامعة سايمون فرائزر في كندا، بالاشتراك مع جامعتي تشارلز داروين وجيمس كوك في أستراليا، في إطار شراكة مع "جورجيا أكواريوم" وبتمويل من صندوق حماية القرش (Shark Conversation Fund).